

الأصول في النحو

بَابُ مَا إِذَا التَّقْتُ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءٌ وَالْيَاءُ أَلِفًا .
وَذَلِكَ : مَطَايَا وَمَطَايَا وَرَكَايَا وَهَدَايَا وَإِنَّمَا هَذِهِ (فَعَائِل) كَصَحِيفَةٍ وَمَحَائِفَ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ بَيْنَ أَلْفَيْنِ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
الَّذِينَ يَقُولُونَ : سَلَاءٌ كَمَا تَرَى فَيَحْقُقُونَ يَقُولُونَ : رَأَيْتُ سَلَاءً فَلَا يَحْقُقُونَ فَأَبْدَلُوا
مِنْ مَطَايَا مَكَانَ الْهَمْزَةِ يَاءً لِأَنَّهَا هِيَ كَانَتْ ثَابِتَةً فِي الْوَاحِدِ .
وَقَالَ : قَالَ : بَعْضُهُمْ : هَدَاوَى فَأَبْدَلُوا الْوَائِ لَأَنَّ الْوَائِ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْهَمْزَةِ
وَمَا كَانَتْ الْوَائِ فِيهِ ثَابِتَةً نَحْوَ (هَرَاوَةٍ) وَإِدَاوَةٍ فَيَقُولُونَ : هَرَاوَى وَأَدَاوَى
وَأَلْزَمُوا الْوَائِ هُنَا كَمَا أَلْزَمُوا الْيَاءَ فِي (مَطَايَا) وَكَمَا قَالُوا : حَبَالَى لِيَكُونَ
آخِرُهُ كَآخِرِ وَاحِدِهِ وَلَيْسَتْ بِأَلْفٍ التَّائِيَةِ كَمَا أَنَّ الْوَائِ فِي (أَدَاوَى) غَيْرُ
الْوَائِ فِي (إِدَاوَةٍ) وَلَمْ يَفْعَلُوا هَذَا فِي (جَاءٍ) لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِفَاعِلٍ وَفُعَلٍ ذَلِكَ
بِمَا كَانَ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ لِأَنَّ زَّهً لَيْسَ يَلْتَبَسُ لِعَلْمِهِمْ أَنَّ زَّهً لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
عَلَى مِثَالِ (مَفَاعِلٍ) . وَ (فَوَاعِلٍ) مِنْ (شَوَاعِلٍ)